كتاب

تأليف

الشيخ فق سر حميد حفظه الله تعالى

الجزء الرابع

٤

تأليف

الشيخ فق بسر حميد حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) عالم علماء (٢) عقوبة العلماء

وحكى عن السري رضي الله عنه انه رأى الحق سبحانه وتعالى في النوم اوقفه الله بين يديه وقال له يا سري خلقت الخلق كلهم فاردت المحبتي خلقت الدنيا فاشتغل من كل عشرة الاف تسعة الاف بحبي بالدنيا وبقي الف خلقت الجنة فاشتغل بالجنة عني من الالف تسعمائة وبقي مائة فسلطت عليهم شيئا من البلاء فاشتغل عني من المائة تسعون بالبلاء وبقي عشرة فقلت لهم انتم لا للدنيا اردتم ولا في الآخرة رغبتم ولا من البلاء هربتم فماذا تريدون قالوا انك لتعلم ما نريد فقلت اني انزل عليكم من البلاء ما لا تطيقون ولا يحمله الجبال الرواسي اتصبرون لذلك فقالوا أليس انت الفاعل بنا قدر حسابك نحمل وفيك نحمل وبك نحمل ما لا تطيقه الجبال فقلت لهم انتم عبيدي حقا (نشر المحاسن الغالية).

قال صلى الله عليه وسلم ركعتان من رجل عالم زاهد قلبه خير واحب الى الله جل وعلا من عبادة المتعبدين الى آخر الدهر ابدا سرمدا.

وقال الحسن رحمه الله عقوبة العلماء موت القلب وموت القلب طلب الدنيا بعمل الآخرة.

قال سهل رحمه الله العلم كله دنيا والآخرة منه العمل به والعمل كله هباء الا الاخلاص. وقال ابن المبارك رحمه الله: لا يزال المرء عالما ما طلب العلم فاذا ظن انه قد علم فقد جهل.

(١) وانه لذو علم لما علمناه (٦٨) (٢) وفوق كل ذي علم عليم (٧٦) يوسف ج ١٣

فالعالم من عبد الله وخشي الله يعبده لما يرجوه من الله من حظوظ (٤١٨) نفسه في تلك العبادة فلهذا شرع لنا ان نقول لله رب العالمين اخرجها خواص. بلغنا ان سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله عنه مكث ايام مجاهدته سنة كاملة لا ينام بالليل ولا بالنهار، وكان رضي الله عنه يقول: ربما غفت عني مرة الى قيام الليل، فابت فمنعتها شرب الماء سنة. انتهى (المنح ص ٨٠)

مذهب

قال ابن مسعود رضي الله عنه سيأتي على الناس زمان تملح فيه عذوبة القلوب فلا ينتفع بالعلم يومئذ عالمه ولا متعلمه فتكون قلوب علمائهم مثل السباخ من زوات الملح ينزل عليها قطر السماء فلا يوجد لها عذوبة وذلك اذا مالت قلوب العلماء الى حب الدنيا وايثارها على الآخرة فعند ذلك يسقيها الله تعالى بتابيع الحكمة ويطفئ مصابيح الهدى من قلوبهم فيخبرك عالمهم حيث تلقاه انه يخشى الله بلسانه والفجور ظاهر في عمله فما اخصب اللسان يومئذ وما اجدب القلوب فو الله الذي لا اله الا هو ما زال الزلل المتعلمين بعلم لغير الله تعالى والمتعلمين تعلم لغير الله تعالى.

قال سهل التستري رضي الله عنه ان من اعظم المعاصي الجهل بالجهل والنظر الى العامة واستماع كلام اهل الغفلة وكل عالم خاض في الدنيا فلا ينبغي ان يصغى الى قوله بل ينبغي ان يتهم في كل ما يقول لان كل انسان يخوض فيما احب ويدفع ما لا يوافق محبوبه. قال تعالى: ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا.

وكان الشيخ محي الدين رحمه الله يقول: قد رحم الله هذه الامة المحمدية بكثرة المذاهب والمجتهدين فاذا وجد احدهم ضيقا في مذهب انتقل الى التقليد لمذهب آخر لكي قد حجر هذه الرحمة على الامة من امر جميع الناس بالتزام مذهب معين لم يعينه الله ولا رسوله ولا دل عليه ظاهر كتاب ولا سنة لا صحيحة ولا ضعيفة قال: وهذا من اشق الكلف على الامة فالذي وسعه الشرع ضيقه هؤلاء الا القليل الذين يخاف على العامي وقوعه في التخليط اذا لم يلتزم مذهبا معينا لضعف فهمه عن استخراج الاحكام من الكتاب والسنة فهذا يلزمه التقيد بمذهب معين.

انتهى فالحمد لله رب العالمين (لطائف المنن ص ٦٤ سطر ١١)

الايمان برزخ . المرآة

الايمان برزخ بين الاسلام والاحسان خلا من الاسلام ما يطلبه عالم الاجسام ومحل الانقسام وله من الاحسان ما يشهد به المحسان فمن آمن فقد اسلم واحسن ومن جمع بين الطرفين فاز بالحسنيين بالايمان ثبت النسب بينك وبين الرحمن فهو المؤمن بك ولك وان اقامك فيما ينا قض احلك لولا اسماء الحذر ما كان للايمان اثر قيدت الاسماء بالحسنى لدلالتها على المسمى الاسنى فاذا نظر العالم الى تشتت مبانيها واختلاف معانيها وفيما ذا تتحد وبماذا تنفرد باخوة الايمان تدرئ فلا تأسف على اخوة النسب ولا تكترث المؤمن اخو المؤمن لا يسلمه ولا يتركه فهو يتسلمه الايمان والاحسان اخوان والاسلام بينهما نسب رابط فلا تخالط الاسلام عراط قويم والايمان خلق كريم عظيم والاحسان شهود القديم لولا الاحسان ما عرف صورته الانسان فان الايمان تقليد والعلم في شاهد ومشهود اذا هيج الانقياد كانت علامته خرق المعتاد . (فتوحات مكية ج ٤ ص ٣٤٤ سطر ٢٠)

كما تحدث صورة الحرق في المرآة بنظر الناظر فيها فهو بذلك النظر كانه ابدعها مع كونه لا تعمل له في اسبابها ولا يدري ما يحدث فيها ولكن يحدد النظر في المرآة ظهرت صور هذا المحال فما لك في ذلك من التعمل الا قصدك النظر في المرآة ونظرك فيها مثل قولنا لنا الشيء اذا اردناه وهو قصدك النظر ان نقول له كن وهو بمنزلة النظر فيكون وهو بمنزلة الصورة التي تدركها عند نظرك في المرآة ثم ان تلك الصورة ما هي عينك ولا عين ما ظهر ممن ليست انت من الموجودات المحازية لنظرك في المرآة ولا تلك الصورة غيرك لما لاح فيها من الحكم فانك لا تشك انك رأيت وجهك ورايت كل ما في وجهك ظهر لك بنظرك في المرآة من حيث عين ذلك لا من حيث ما ظهر عليه من صفة المرآة فما هو الذي غيرك ولا عينك كذلك الامر في العالم والحق اي شيء جعلك مرآة اعني حضرة الاعيان الثابتة او وجود الحق .

(فتوحات مكية ج ٤ ص ٣١٦ سطر ١٢)

فقهاء زماننا

فقهاء زماننا حجروا وضيقوا على الناس المقلدين للعلماء ما وسع الشرع عليهم فقالوا للمقلد اذا كان حنفي المذهب لا تطلب رخصة الشافعي فيما نزل بك وكذلك لكل واحد منهم وهذا من اعظم الرزايا في الدين والحرج والله يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج والشرع قد قرر حكم المجتهد له في نفسه ولمن قلده فما بال فقهاء زماننا زلت عن هذا ان زلت يؤدي الى التلاعب بالدين وهذا غاية الجهل منهم فليس الامر والله كما زعموا مع اقرارهم على انفسهم انهم ليسوا بمجتهدين ولا حصلوا على الرتبة الاجتهاد ولا تقلدوا من أئمتهم انهم سلكوا هذه المسالك فاكذبوا انفسهم في قولهم انهم ما عندهم استعداد الاجتهاد والذي عجزوه على المقلدين ما يقدرون الا بالاجتهاد نعوذ بالله من العمى والخذلان محمد رسول الله رحمة للعالمين. (فتوحات مكية ج ١ ص ٣٩٢)

الحكاية الخامسة والخمسون بعد الاربعمائة

عن الشيخ المغاوري رضي الله عنه

قال كنت مدة سنين مولعا بالحرب وعدة سنين بالسياحة ادخل الى بلد الكفار لأمور أمرت بالدخول الى بلادهم لأجلها وحجابي بحكمي ان أردت رأوني وان أردت لم يروني فورد علي أمر من جهة الحق سبحانه بان ادخل الى بلادهم لاجتمع فيها برجل صديق فدخلت أرضهم وأريتهم نفسي

فاخذونى اسيرا وفرح بي من أخذنى وكتفنى وجاءنى الى السوق يبيعنى وكان هذا هو طريق المقصود الذى أمرت به فاشترانى رجل معتبر راكب على دابة ووقفنى على الكنيسة لاكون فيها خادما فباشرت خدمتها اياما ، واذا بهم قد احضروا بسطا كثيرة ومباخر وطيبا كثيرا فقلت لهم ما الخبر قالوا الملك عادته زيارة الكنيسة يوما فى السنة وقد جاء وقت زيارته فنحن نهيئها له ونخليها فلا يبقى فيها أحد حتى يدخل وحده يتعبد فيها فلما اغلقوها بقيت أنا فيها واحتجبت عنهم فلم يرونى واذا بالملك قد جاء ففتحوها له ودخلها وحده واغلقوا عليه الباب فدار بالكنيسة يفتشها وانا انظر اليه وهو لا يرانى الى أن اطمأن فدخل المذبح الذى فيها وتوجه الى القبلة وكبر بالصلاة فقيل لى هذا هو الذى اردنا لك الاجتماع به فظهرت ووقفت وراءه حتى يسلم من الصلاة ثم التفت فرآنى فقال من تكون قلت مسلم مثلك ، قال وما جاء بك ههنا قلت انت فاقبل على وسالنى عن امرى فاخبرته بما امرت به من الاجتماع ولم يكن لى طريق الا ذلك الا بصورة ما جرى من الاسر والبيع واتخاذهم لى خادما للكنيسة وتمكينى لهم من نفسى فى جميع ذلك ليقع الاجتماع ففرح بى فكاشفته وكاشفنى ووجدته من كبار الصديقين فقلت له كيف حالك بين هؤلاء الكفار فى باطن الأمر قال يا ابا الحجاج لى فوائد بينهم لا أبلغ مثلها لو كنت مع المسلمين قلت له صف لى قال توحيدى واسلامى واعمالى خالصة لله عز وجل وحده ، ما لاحد اطلاع عليها وآكل حلالا ما فيه شبهة وانفع المسلمين نفعا لو كنت آكبر ملوكهم ما بلغته من الدفع عنهم واكف عنهم أذى الكفار حتى لا يصل اليهم وأفعل فى الكفار من القتل والافساد لاحوالهم ما لو كنت أعظم ملوك المسلمين ما فعلته وسأريك بعض تصرفاتى فيهم ثم ودعنى وودعته ، وقال له ارجع الى حالتك فاخفيت نفسى واحتجبت عن الناظرين فخرج الملك وقعد على باب الكنيسة وقال ائتونى بجميع من يختص بالكنيسة فاحضروا له جماعة منهم وعرضوهم عليه وقالوا هذا بطريقها وهذا شماسها وهذا راهبها وهذا مشارف أوقافها وهذا جابى ريعها قال فمن يخدمها قالوا له فلان يعنون الذى وقفنى على الكنيسة اشترى اسيرا ووقفه على خدمتها فاظهر غضبا عظيما وقال تكبرتم جميعا عن خدمة بيت الرب وجعلتم رجلا من غير الملة نجسا يخدم بيت الرب ، فاخذ السيف وضرب رقاب الجميع فى حجة الغيرة على بيت الرب وأمر باحضارى فظهرت لهم فقدمونى اليه فقال هذا خادم الكنيسة التى يتبرك بها يستحق فى مقابلة كبر هؤلاء الاكرام والتعظيم والخلع والمركوب واطلاقه الى وطنه واهله ففعلوا بى ذلك وانصرفت عنه رضى الله عنهما ونفعنا بهما .

بسم الله الرحمن الرحيم (الخضر عليه السلام) (الكهف ح ١٥)

١) فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما (٦٥)

سافر الاسكندر ليشرب من هذا الماء اعتمادا على كلام افلاطون ان من شرب من ماء الحياة فانه لا يموت لان افلاطون كان قد بلغ هذا المحل وشرب من هذا البحر فهو باق الى يومنا هذا في جبل دراوند وكان ارسطو تلميذ افلاطون وهو استاذ الاسكندر صحب الاسكندر في مسيره الى مجمع البحرين فلما وصل الى ارض الظلمات سار واو تبعهم نفر من العسكر واقام الباقون بمدينة ثبت وهو حد ما تطلع الشمس عليه وكان في جملة من صحب الاسكندر من عسكره الخضر عليه السلام فساروا مدة لا يعلمون عددها ولا يدركون امدها وهم على ساحل البحر وكلما نزلوا منزلا شربوا من الماء فلما اعوزهم طبول السفر اخذوا في الرجوع الى حيث اقام العسكر وقد كانوا مروا بمجمع البحرين على طريقهم من غير ان يشعروا مما اقاموا عنده ولا نزلوا به لعدم العلامة وكان الخضر عليه السلام قد الهم بان اخذ طيرا فذبحه وربطه على ساقه فكان يمشي ورجله في الماء فلما بلغ هذا المحل انتعش الطير واضطرب عليه فاقام عنده وشرب من ذلك الماء واغتسل منه وسبح فيه فكتمه عن الاسكندر وكتم امره الى ان خرج فلما نظر ارسطو الى الخضر عليه السلام علم انه قد فاز من دونهم بذلك فلزم خدمته الى ان مات واستفاد من الخضر هو والاسكندر علوما جمة.

اعلم ان عين الحياة مظهر الحقيقة الذاتية من هذا الوجود فافهم هذه الاشارة وفك رموز هذه العبارات ولا تطلب الامر الا من عينك بعد خروجك من اينك لعلك تفوز بدرجة احياء عند ربهم يرزقون ويسمع لك الوقت بان تصير من حزبهم فتكون الرابعة وخضر والاسكندر والظلمات ونهره.

(الانسان الكامل ج ٢ ص ٧٢ سطر ٢٢ عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه)

٧

(الخضر) — (الرجال اربعة)

قال احمد بن عمر الانصاري رحمه الله واما الخضر عليه السلام فهو حي وقد صاحبته بكفى هذه واخبرني ان كل من قال كل صباح اللهم اغفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اصلح امة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم تجاوز عن امة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم صار من الابدال (كرامات الاولياء) (تنبيه المغترين ص ٤٨) (حلية الاولياء ج ٨ ص ٣٦٦)

وكان معروف الكرخي رحمه الله تعالى يقول من قال كل يوم ٣٦٦ مرة اللهم ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اصلح امة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم فرج عن امة محمد صلى الله عليه وسلم. كتبه الله من الابدال (تنبيه المغترين ص ٤٨ حلية الاولياء ج ٨ ص ٣٦٦)

الرجال اربعة وما ارسلنا قبلك الا رجالا رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ورجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وازن في الناس بالحج يأتوك رجالا يريد على ارجلهم لا يركبون وعلى الاعراف رجال فاراد بالرجال الاربعة حصر المراتب لانه ما ثم الا رسول ونبي وولي ومؤمن وما عدا هؤلاء الاربعة فلا اعتبار لهم من حيث اعيانهم لان الشيء لا يعتبر الا من حيث منزلته لا من حيث عينه الانسانية فالانسانية واحدة العين في كل انسان وانما يتفاضل الناس بالمنازل لا بالعين (فتوحات مكية ج ٤ ص ٩)

الحكاية الخامسة والأربعون بعد المائة

روى ان أويسا القرني رضي الله عنه كان يقتات من المزابل ويكتسي منها فنبحه يوما كلب على مزبلة فقال له أويس كل مما يليك وانا آكل مما يليني ولا تنبحني فان جزت على الصراط فانا خير منك والا فانت خير مني وكان اهله يقولون هو مجنون واقاربه يستخفون به ويستهزؤن والصغار به يتولعون وبالحجارة له يرجمون وفيه أقول :

سقى الله قوما من شراب وداده ... فهاموا به من بين باد وحاضر
يظنهم الجهال جنوا وما بهم جنون ... سوى حب على القوم ظاهر
سقوا بكئوس الحب راحا من الهوى ... فراحوا سكارى بالحبيب المسامر

يناجونه فى ظلمة الليل عندما به قد خلوا منهم أويس بن عامر
شهير يمانى حوى المجد والعلا لنا فيه عالى الفخر عند التفاخر

(وفى الحديث) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الله عز وجل يحب من خلقه الأتقياء الأصفياء الأخفياء الابرياء الشعثة رؤوسهم المغبرة وجوههم الخمصة ، بطونهم الذين ان استأذنوا على الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المنعمات لم ينكحوا ، وان غابوا لم يفتقدوا أو ان طلعوا لم يفرح بطلعتهم ، وان مرضوا لم يعادوا ، أو ان ماتوا لم يشهدوا قلنا يا رسول كيف لنا برجل منهم قال ذلك أويس القرنى قالوا يا رسول الله وما أويس القرنى قال اشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الأدمة ضارب بذقنه الى صدره ، رأم ببصره الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يبكى على نفسه ، ذو طمرين لا يؤبه له متزر بآزار صوف ورداء صوف مجهول فى أهل الارض معروف فى أهل السماء ، لو أقسم على الله تعالى لابره ، ألا وأن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ألا وانه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة وقيل لأويس قف فاشفع فيشفعه الله عز وجل فى مثل عدد ربيعة ومضر ياعمرو يا على اذا أنتما لقيتماه فاطلبا اليه أن يستغفر لكما يغفر الله تعالى لكما قال فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه ، فلما كان فى آخر السنة التى انتقل فيها عمر رضى الله عنه قام على جبل أبى قبيس فنادى بأعلى صوته يا أهل اليمن أفيكم أويس فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال انا لا ندرى ما أويس ولكن ابن أخ لى يقال له أويس وهو أجل ذكرا وأقل مالا وأهون أمرا من أن نرفعه اليك وانه ليرعى ابلنا حقير بين أظهرنا فعمى عليه عمر كانه يريده وقال لى أين ابن أخيك هذا ابحر منا هو قال نعم قال وأين يصاب قال بارك عرفات قال فركب عمر وعلى رضى الله عنهما مسرعين الى عرفات فاذا هو قائم يصلى الى شجرة والابل حوله ترعى فشدا حماريهما ثم أقبلا اليه فقالا السلام عليك ورحمة الله فخفف أويس رضى الله عنه من الصلاة ورد السلام عليهما فقالا من الرجل قال راعى ابل وأجير قوم ، قالا لسنا نسالك عن الرعاية ولا على الاجارة ما اسمك قال عبد الله قالا قد علمنا أن أهل السموات والارض جميعا عبيد لله فما اسمك الذى سمتك به أمك قال يا هذان ما تريدان الى قالا وصف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أويسا القرنى فقد عرفنا الصهوبة والشهولة وأخبرنا أن تحت منكبك الايسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه وقالا نشهد أنك أويس القرنى ، فاستغفر لنا يغفر الله لك فقال ما أخص باستغفارى نفسى ولا أحدا من ولد آدم ولكنه فى البر والبحر

من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من هو مستجاب الدعوة ، فقالا لابد من ذلك فقال يا هذان قد شهر الله لكما حالى وعرفكما أمرى فمن أنتما فقال على رضى الله عنه أما هذا فأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأما أنا فعلى بن أبى طالب فاستوى أويس قائما وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وأنت يا ابن أبى طالب فجزاكما الله تعالى عن هذه الأمة خيرا فقالا وأنت فجزاك الله عن نفسك خيرا فقال له عمر مكانك رحمك الله حتى أدخل مكة فآتيك بنفقة من عطائى وفضل كسوة من ثيابى هذا المكان ميعاد بينى وبنك ، فقال يا أمير المؤمنين لا ميعاد بينى وبينك لا أراك بعد اليوم فعرفنى ما اصنع بالنفقة وما أصنع بالكسوة ما ترى على ازار من صوف ورداء من صوف متى ترانى اخرقها ألا ترى أن نعلى مخصوفتان متى ترانى أبليهما أما ترى انى قد أخذت من رعايتى أربعة دراهم متى ترانى آكلها يا أمير المؤمنين أن بين يدى ويديك عتبة كؤود ، لا يجاوزها الا كل ضامر مخف مهزول فاخف يرحمك الله فلما سمع ذلك عمر ضرب بدرته الارض ثم نادى بأعلى صوته ألا ليت عمر لم تلده أمه يالبيتها كانت عقيما لم تعالج حملها الا من يأخذها بما فيها ولها يعنى الخلافة ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا فولى عمر ناحية مكة وساق أويس ابله فوا فى القوم فاعطاهم ابلهم وترك الرعاية ، واقبل على العباد حتى لحق بالله عز وجل .

وفى صحيح مسلم أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتى عليكم أويس بن عامر مع امداد أهل اليمن عن مراد ثم من قرن كان به برص فبرىء منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لا بره ، فان استطعت أن يستغفر لك فافعل ثم ساق الحديث الى أن ذكر اجتماع عمر به رضى الله عنه عند قوله له فاستغفر لى فاستغفر له ، فقال له عمر رضى الله عنه أين تريد قال الكوفة ، قال ألا أكتب لك الى عاملها قال أكون فى غبراء الناس أحب الى وهذا بعض الحديث .

وفى رواية لمسلم عن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم ، وقول أويس غبراء الناس بفتح الغين المعجمة واسكان الباء الموحدة وبالمد وهم فقراؤهم وصعاليكهم ومن لا يعرف عينه من اخلاطهم .

(قلت) وقوله صلى الله عليه وسلم ان أويسا خير التابعين صريح بانه خيرهم مطلقا ودليل على أن النفع اللازم قد يكون أفضل من المتعدى وان علماء

الباطن العـــارفين بالله تعالى أفضل علماء الظاهر العـــارفين بأحكام الله سبحانه .

وروى عن علقمة بن مرثد رضى الله عنه قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم أويس القرنى رضى الله عنه ظن أهله أنه مجنون فبنوا له بيتا على باب دارهم فكانت تأتى عليه السنة والسنون لا يرون له وجهـا وكان طعامه مما يلتقط من النوى ، فاذا امسى باعه لأفطاره ، فلما ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال بالموسم أيها الناس قوموا فقاموا فقال اجلسوا الا من كان من اليمن فجلسوا فقال اجلسوا الا من كان من مـراد فجلسوا فقال اجلسوا الا من كان من قرن ، فجلسوا الا رجلا وكان عم أويس فقال له عمر أقرنى أنت قال نعم قال أفتعرف أويسا قال وما نشأ عن ذلك يا أمير المؤمنين فوالله ما فينا أحمق ولا أجن ولا أحرج منه فبكى عمر ثم قال بك لا به فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر .

(وروى) عن عمار بن يوسف الضبى .

قال قال رجل لأويس القرنى كيف أصبحت وكيف أمسيت ، فقال أصبحت أحب الله وأمسيت أحمد الله ، وما تسأل عن حال رجل اذا أصبح ظن أنه لا يمسى ، واذا أمسى ظن أنه لا يصبح ، أن الموت وذكره لم يدع لمؤمن فرحا ، وان حق الله تعالى فى مال المسلم لم يدع له فى ماله فضه ولا ذهبا ، وان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لم يدع لمؤمن صديقا يأمرهم بالمعروف ويشتمون أعراضنا ويجدون على ذلك أعوانا من الفاسقين حتى والله لقـد رمونى بالعظائم ، وايم الله لا أدع أن أقوم لله فيهم بحقه ثم أخذ الطريق يعنى مشى وخلانى .

(وروى) عن هرم بن حيان رضى الله عنه قال بلغنى حـديث أويس فقدمت الكوفة فلم يكن لى هم الا طلبه حتى سقطت عليه جالسا على شاطىء الفرات نصف النهار يتوضأ فعرفته بالنعت الذى نعت لى ، فاذا رجل نحيل شديد الأدمة أشعث محلوق الرأس مهيب المنظر فسلمت عليـــه فرد على السلام ونظر الى ومددت يدى اليه لاصافحه فأبى أن يصافحنى .

(قلت) وفى انقباض أويس رضى الله عنه وما كان فيه من رثاثة الحال والتوحش والانعزال وما نسب اليه الجهال من الجنون والاختلال وما كان فيه من التقشف والابتذال وغير ذلك من سائر الاحوال أظهر دليل لمن نحا ذلك النحو من الفقراء الصادقين ولا مبالاة بانكار من ينكر عليهم ويزعم أن ذلك خلاف السنة ولم يدر أن السنة العظمى هى ترك الدنيا والأعراض عن الورى والاقبال على المولى وترك السلائق كلها سوى الله عز وجل .

قال هرم بن حيان فقلت رحمك الله يا أويس وغفر لك كيف أنت ثم حنقتنى العبرة من حبى اياه ورقتى عليه لما رأيت من حاله حتى بكى وبكيت فقال وأنت فحياك الله يا هرم بن حيـــان كيف أنت يا أخى من ذلك على قلت الله ، قال (لا اله الا الله سبحان ربنا ان كان وعد ربنا مفعولا) فقلت ومن أين عرفت اسمى واسم أبى وما رأيتك قبل اليوم ولا رأيتنى قال نبأنى العليم الخبير عرفت روحى روحك حين كلمت نفسى نفسك أن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وان لم يلتقوا وان نات بهم الدار وتفرقت بهم المنازل ، قلت حدثنى رحمك الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال انى لم أدرك رســـــول الله صلى الله عليه وســـــلم ، ولم يكن لى معـــه صـــحبة بأبى وأمى رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، ولكنى قد رأيت رجالا رأوه ولست أحب ان أفتح على نفسى هذا الباب أن أكون محدثا أو قاضيا أو مفتيا فى نفسى شغل عن الناس ، فقلت أى أخى اقرأ على آيات من كتاب الله تعالى أسمعها منك وأوصنى بوصية أحفظها عنـك فانى أحبك فى الله فأخذ بيدى وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربى وأحق القول قول ربى وأصدق الحديث حديث ربى ثم قرأ (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين وما خلقناهما الا بالحق)(١) الى قوله (العزيز الرحيم) فشهق شهقة وأنا أحسبه قد غشى عليه ثم قال يا ابن حيان مات أبوك حيان ويوشك ان تموت أنت فاما الى الجنة واما الى النار ومات أبوك آدم وماتت أمك حواء يا ابن حيان ومات نبى الله ومات ابراهيم خليل الله ومات موسى نجى الله ومات داود خليفـة الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء ومات أبو بكر رضى الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات أخى وصديقى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقلت له يرحمك الله أن عمر رضى الله عنه لم يمت قال بلى قد نعاه الناس ونعاه الى ربى تبارك وتعالى ونعى الى نفسى وأنا وأنت فى الموتى ثم صلى على النبى صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم قال هذه وصيتى اليك كتاب الله ، نعى المرسلين ، ونعى صالحى المؤمنين ، فعليك بذكر الموت ، ولا يفارقن قلبك طرفة عين ما بقيت ، وأنذر قومك اذا رجعت اليهم ، وانصح للامة جميعا ، واياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار ادع لى ولنفسك .

ثم قال اللهم ان هذا زعم انه يحبنى فيك وزارنى من اجلك فعرفنى وجهه فى الجنة وأدخله على دارك دار السلام واحفظه فى الدنيا ما دام حيا وأرضه من الدنيا باليسير واجعله لما أعطيته من نعمك من الشاكرين واجزه

---

(١) سورة الانبياء الآية ١٦ .

عنى خيرا ثم قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته لا أراك بعد اليوم يرحمك الله فانى أكره الشهرة والوحدة أحب الى لأنى كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا فلا تسأل عنى ولا تطلبنى واعلم انك منى على بال وان لم أرك وترنى واذكرانى وادع لى فانى سأدعو لك واذكرك ان شاء الله تعالى فانطلق أنت ههنا حتى آخذ انا ههنا فحرصت أن أمشى معه ساعة فابى على ففارقته فجعلت أبكى وهو يبكى وأنظر اليه حتى دخل بعض السكك ثم سألت عنه ذلك وطلبته فلم أجد أحد يخبرنى عنه بشىء وما أتت على جمعة الا وانا أراه فى المنام مرة أو مرتين ، قلت وانما قال أويس رضى الله عنه ومات محمد صلى الله عليه وسلم ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال فى الأنبياء قبله لان فضله معروف والمعروف بكمال الشرف والسؤدد لا يحتاج ان يمدح ويمجد ، الا ترى أصحابنا اذا ذكروا الامام الشافعى رضى الله عنه قالوا قال الشافعى واذا ذكروا بعض أصحابه فقد يذكرون فضله فيقولون قال الامام الحفيل السيد الجليل أو نحو ذلك وكذلك قد يمدح بعض الأمراء عند ذكره تعريفا بفضله ولا يفعل ذلك بالسلطان لأن الشىء اذا اشتهر بكمال الفضل أو الشرف لا يحتاج الى أن يمدح ويعرف لأنه اذا مدح لا يحتاج الى مدح كثير ، وربما وقع فى مدحه تقصير فكانت شهرة قدره مغنية عن ذكره وقوله رضى الله عنه ونعى المرسلين ونعى صالح المؤمنين يعنى ذكر موتهم .

وروى عن أصبغ رحمه الله قال كان أويس رضى الله عنه اذا أمسى يقول هذه الليلة ليلة الركوع فيركع حتى يصبح وكان يقول هذه الليلة ليلة السجود فيسجد حتى يصبح ، وكان اذا امسى تصدق بما فى بيته من الفضل من الطعام والشراب ثم يقول اللهم من مات جوعا فلا تؤاخذنى به ومن مات عاريا فلا تؤاخذنى به .

وروى عن نصر بن اسماعيل رحمه الله قال كان أويس رضى الله عنه يلتقط الكسر من المزابل فيغسلها ويتصدق ببعضها ويأكل بعضها ويقول اللهم انى ابرأ اليك من كل كبد جائع .

وروى عن عبد الله بن سلمة قال غزونا أذربيجان فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأويس القرنى معنا فلما رجعنا مرض فحملناه فلم يستمسك فمات فنزلنا فاذا قبر محفور وماء مسكوب وكفن وحنوط فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه ومشينا فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلمنا قبره فرجعنا الى القبر فاذا لا قبر ولا اثر .

وروى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى رحمه الله قال نادى منادٍ يوم صفين أى القوم أويس القرنى فوجد فى القتلى من أصحاب على رضى الله عنهم اجمعين والله أعلم .

الحكاية الثامنة والثمانون بعد الثلثمائة

حكى أن بعض السلف نام فى وقت متوسدا فاتاه آت فى منامه فقال له قل قال ما أقول قال قل :

يا حر انك أن توسد لينا ... وسدت بعد الموت صم الجندل
فاعمل لنفسك فى حياتك صالحا ... فلتندمن غدا اذا لم تفعل

وقال ابن المبارك رضى الله عنه ان الصالحين فيما مضى كانت نفوسهم تواتيهم على الخير عفوا وأن أنفسنا لا تكاد تواتينا الا على كره فينبغى لنا ان نكرهها .

(قلت) يعنى بقوله عفوا مطاوعة من غير جهد وعقوبة .

(وقال) بعض السلف يا ابن آدم ان كنت لا تريد أن تأتى الخير الا عن نشاط فان النفس الى السآمة والفتور والملل اقرب ولكن المؤمن هو المشدد والمؤمن هو المتوفى والمؤمن هو العجاج الى الله بالليل والنهار والله ما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا ربنا فى السر والعلانية حتى استجاب لهم .

الحكاية الثالثة والتسعون بعد الثلثمائة

عن الشيخ أبى بكر بن اسماعيل الفرغانى رضى الله عنه

قال كنت ادفع الى شدة الفاقة اياما كثيرة وربما كنت أسقط مغشيا على وكنت حينئذ قليل الدراية كنت أنظر الى أظافير أصابعى كمدة من الجوع فقلت ذات يوم يا رب لو علمتنى اسمك الاعظم سألتك به اذا حلت بى فاقة متلفة ، فبينما انا فى بعض الايام بدمشق على باب البريد جالس فرأيت رجلين قد دخلا المسجد فوقع فى نفسى أنهما ملكان فوقفا بحذائى فقال أحدهما للاخر تريد أعلمك اسم الله الاعظم فقال له الآخر نعم فاصغيت اليهما فقال هو أن تقول يا الله فقلت قد تعلمت ورجعت كما كنت فقال احدهما ليس كما تقول أنت ولكن بصدق اللجا .

قال الشيخ أبو بكر صدق اللجا أن يكون مثل الغريق فى لجة البحر لم يبق له شىء يتعلق به ولا له ملجا الا الله عزوجل .

(وحكى) أنه جاء بعض الفقراء الى بعض الشيوخ الذين يعرفون الاسم الاعظم فقال له علمنى الاسم الاعظم قال وهل فيك أهلية لذلك قال نعم قال اذهب الى باب البلد واجلس هناك فما جرى من شىء هناك اعلمنى به فخرج الى حيث أمره واذا بشيخ حطاب قد اقبل ومعه حمار عليه حطب فتعرض له جندى فاخذ حطبه وضربه فرجع الفقير الى الشيخ وهو حزين فاخبره بالقصة فقال لو كنت تعرف الاسم الاعظم ماذا كنت تصنع بالجندى قال كنت أدعو عليه بالهلاك قال فذلك الشيخ الحطاب هو الذى علمنى الاسم الاعظم .

(قلت) يعنى أنه لا يصلح الاسم الاعظم الا لمن هو متصف بهذه الصفة أعنى الصبر والحلم والرحمة للخلق وسائر الصفات المحمودة التى تخلق بها أهل الاصطفاء رضى الله عنهم ونفعنا بهم آمين .

(العسر) (اسم الله الاعظم) اليسر - العسر

اينار 3000

١) يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (١٨٥) البقرة

ب) وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون (٢٨٠) البقرة ج ٣

٢) سيجعل الله بعد عسر يسرا (٧) الطلاق ج ٢٨

١) فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (٤٦) الحج ص ١٧

انا لله اقرار لله بالملك، وانا اليه راجعون اقرار على النفس بالملك ص ٤٠ حلية ١٠

قال رجل لابن يزيد رضي الله عنه: علمني اسم الله الاعظم. قال ليس له حد محدود انما هو في قلبك لو حدانيته فاذا كنت كذلك فارفع الى اى اسم شئت فانك تصيبه الى المشرق والمغرب ثم سجا وتصفا. حلية ١٠ ص ٣٩) العاشر

ذهب جماعة منهم ابو جعفر الصيدي، والشيخ ابو الحسن الاشعري، وابو حيان والباقلاني، وغيرهم الى ان الاسم الاعظم لا وجود له، بمعنى ان اسماء الله تعالى كلها عظيمة ليس فيها اسم ليس باعظم، وبذلك قال الاعمام قال وغيره، وذهب بعضهم الى انه اسم الله، او بعضهم الى انه هو، وذهبا الشعبي الى انه هو فقط: الله، وقال بعضهم هو الحي القيوم فقط.

وقد كان على شخص دين نحو ثلاثة الاف دينار، فقال: اللهم ان اسألك يا الله يا الله يا الله، بلى والله انت الله، لا اله الا انت الله، الله، الله، والله انت الله، لا اله الا انت يا حي يا قيوم، ثم نام وقام، فوجد عند رأسه ثلاثة الاف دينار، ثم قيل له في المنام: لقد سألت الله تعالى باسمه الاعظم الذي اذا دعي على الماء يمجد، انتهى (لطائف المنن ص ٥٩٥)

النور الأسنى

بمناجاة الله بأسمائه الحسنى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إنِّي أسألك :

(يـــا الله) دلّني بك عليك وارزقني من الثبات عند وجودك ماأكون به متأدباً بين يديك .

(يارحمن) ارحمني بسبوغ نعمك وآلائك وبلوغ الأمل في دفع شدائدك وبلوائك .

(يارحيم) ارحمني بدخول جنتك والتنعيم بقربك ورؤيتك .

(يامالك) الدنيا والآخرة ملكاً تاماً كاملاً اجعلني في الوصول إلى جنة النعيم والملك الكبير جاداً عاملاً .

(ياقدوس) قدسني من العيوب والآفات وطهرني من الذنوب والسيئات .

(ياسلام) سلمني من كل وصف ذميم واجعلني ممّن يأتيك بقلب سليم .

(يامؤمن) آمني يوم الفزع الأكبر وارزقني من مزيد الإيمان بك الحظ الأكبر .

(يامهيمن) اجعلني لهيمنتك شاهداً ورائياً ولأماناتك وعهدك حافظاً وراعياً .

(يا عزيز) اجعلني بعزتك من الأذلين بين يديك واستعملني بأعمال الآخرة لديك .

(يا جبار) اجبر حالي بموافقة مرادك ولا تجعلني جباراً على عبادك .

(يا متكبر) اجعلني من المتواضعين لكبريائك الخاضعين لحكمك وقضائك .

(يا خالق) اخلق في قلبي توفيقاً للطاعة واعصمني بين خلقك من كل ظُلامة وتباعة .

(يا بارئ) اجعلني من خير البرية وخلّقني بأخلاق حسنة مرضية .

(يا مصور) صورني بصورة عبوديتك ونورني بأنوار معرفتك .

(يا غفار) اغفر لي جميع الكبائر والصغائر وهواجم الغفلات وهواجس الضمائر .

(يا قهار) أشهدني قهرك ولا تؤمنّي مكرك .

(يا وهاب) هب لي من جزيل هبتك ما يبلغني إلى مرضاتك .

(يا رزاق) ارزقني علماً نافعاً ورزقاً حلالاً واسعاً .

(يا فتاح) افتح لي أبواب السعادة وحققني بحقائق أهل الإرادة .

(ياعليم) علمني من علمك ما ترضى به عنّي ولا تؤاخذني بما تعلمه منّي .

(ياقابض ياباسط) اقبضني عن مسابقة دواعي النفس وابسط عليّ نسيم نفحات الأنس .

(ياخافض يارافع) اخفض لي هوائي بموافقة كتابك وارفعني بقربك فَهَوِّنِّي [1] إلى جنابك .

(يامعز يامذل) أعزني بعز التوحيد والإيمان ولا تذلني باتباع خطوات الشيطان .

(ياسميع) أسمعني بلطفك إسماع من علمت فيه الخير [2] واجعلني من الراغبين لسمعك وبصرك في كل نهي وأمر .

(يابصير) اجعلني بصيراً في دينك عند اشتباه الأمور ، ذا بصيرة تامة في اجتناب كل محظور .

(ياحكيم) اجعلني لحكم إرادتك مسلّماً ولأحكام شريعتك معظماً .

(ياعدل) اجعلني ممّن يقوم بالعدل في جميع عمله ويبلغ بالترقي في درجات الإحسان غاية أمله .

---

(١) الفهونة : خطاب الحق بطريق المكافحة في عالم المثال . « الكلمات التي تداولتها الصوفية » لسيدي محيي الدين .

(٢) قال تعالى : ﴿ ولَو عَلِمَ اللهُ فِيهِم خَيراً لأَسمَعَهُم ﴾ ، [كلامه - ﷻ - اقتباس من هذه الآية .

(يالطيف) الطف بي في قدرك وقضائك واقسم لي من جزيل برّك وآلائك .

(ياخبير) اجعلني خبيراً بخفيات عيوبي مستغفراً من جميع ذنوبي .

(ياحليم) خلّقني بخلق الحلم وحققني بحقائق العلم .

(ياعظيم) بعظمة لا تحيط بها أوهام المتفكرين اجعلني عظيم الهمة في الترقي في مقامات المتمكنين أهل التمكين .

(ياغفور) اغفر لي جميع الخطايا والذنوب وبلغني من رضوانك غاية المرغوب .

(ياشكور) اجعلني شكوراً لما أنعمت عليّ من نعمائك ذَكُوراً[1] لإحسانك وآلائك .

(ياعلي ياكبير) اجعلني عبداً من الأعلى عليين في درجات الكمال يامن لا كبير إلا وهو بالإضافة إلى كبريائه حقير اجعلني من الأكابر المختصين بالملك الكبير .

(ياحفيظ) احفظنا من موافقة موجبات عذابك واجعلني حفيظاً لما استحفظتني من كتابك .

(يامقيت) أقتني باطناً وظاهراً بأحسن الأقوات وأعنّي على طاعتك في جميع الحالات .

---

(١) أي : كثير الذكر لها .

(ياحسيب) استعملني بالمحاسبة قبل الحساب والسؤال وكُن حسبي في جميع الأحوال .

(ياجليل) فلا جليل إلا وهو في الجلالة له مستكين اجعلني من هيبتك وجلالك في مقام مكين .

(ياكريم) اجعلني من المكرمين بطاعتك ومحبتك وأكرمني بالنظر إلى وجهك الكريم في جِوارك وجنتك .

(يارقيب) ارزقني من مراقبتك ما يمنعني من العصيان ومن مشاهدة قربك ما يذهب بدواعي الغفلة والنسيان .

(يامجيب) استجب لي دعاك بأسمائك الحُسنى وسَنَاكَ[1] واجعلني ممَّن أجاب دعوتك واتبع رسلك .

(ياواسع) وسعت كل شيء رحمة وعلماً أوسع لي من الرحمة والعلم أوفى حظ وأوفر قَسْم .

(ياحكيم) حكمته لا يشذ شيء عنها هَبْ لي حكمةً تحملني على محاسن الأحوال والأفعال وترك القبائح منها .

(ياودود) يود أولياءه وأصفياءه المقربين اجعل في قلبي وداً لك أو اجعل لي وداً في قلوب المؤمنين .

(يامجيد) ـ بمعنى عظيم الشأن عميم الإحسان ـ ارزقني من المجد ماهو غاية الإمكان في طاقة الإنسان .

---

(١) أى : نورك .

(يـاباعـث) ابعث لي خواطر الخير من خزائن السر وثبتني يوم البعث بجزيل الأجر وجميل البر .

(ياشهيد) اجعلني لشهادتك متيقناً وبعلمك مكتفياً .

(ياحـق) حقق رجائي في بلوغي حقيقة من حقائق توحيدك واستعملني للقيام بحقك والوقوف على جودك .

(ياوكيل) اجعلني من المتوكلين عليك في الأمور كلها ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك .

(ياقوىّ) قوني على العمل بكل طاعة ويسر وقني شر نفسي وشر كل ذي شر .

(يامتين) اجعل ديني متيناً ويقيني قوياً مكيناً .

(ياولىّ) اجعلني بولايتك إيّاى ولياً وبرعاية حقك وفياً .

(ياحـميـد) اجعلني من الحامدين لك والشاكرين واحشرني تحت لواء الحمد في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

(يامحصي) كلّ شيء عدداً وإحاطة وقدراً اجعلني من المحصين لأسمائك عقداً وطاقة وحضراً .

(يامبدئ يامعيد) اجعلني ممّن يبدأ بمخالفة نفسه على مراده واختياره ويعود إلى بابك بصدق اجتهاده واعتماده وافتقاره .

(يامحيي يامميت) أحي قلبي بمعرفتك وأمت نفسي بشهود عظمتك وهيبتك .

(**ياحى**) أحيني حياة طيِّبة واسقني من شراب محبتك أعذبه(١).

(**ياقيوم**) هب لي من معرفة قيوميتك ما أستريح به من كَدَرِ التدبير ومن مشاهدة لطائفك ما يتيسر لي به كل عسير.

(**ياواجد**) أوجد لي من جودك وَجْداً بالغاً وجوداً وأنلني من عرفان واجديتك عطاءً سابغاً وجوداً.

(**ياماجد**) أوصافه مجد وأسماؤه حُسنى أعطني من محاذاة الهمة ما أرقى به إلى المحل الأسنى.

(**ياواحد**) اجعلني موحِّداً بوجود وحدانيتك مؤيَّداً بشهود فردانيتك.

(**ياصمد**) ارزقني صمدية تقتضي دوام الحصول واجعلني ممَّن يصمد إليك بهمته في جميع الأمور.

(**ياقادر**) اخلق لي قدرة صالحة لاكتساب الطاعات وقوة مانعة عن ارتكاب المخالفات.

(**يامقتدر**) اجعلني بشهود اقتدارك وهيبته ممَّن يقارب بين يديك في سكونه وحركته.

(**يامقدم يامؤخر**) قدمني في حَلْبَة السابقين إلى دار السلام ولا تؤخرني مع الهالكين باقتراف(٢) الآثام.

---

(١) أى: أكثره عذوبة وحلاوة.

(٢) في نسخة مطبوعة (باحترام)، والمثبت الصحيح.

(يا أول يا آخر) اكتبني عندك في أوائل السابقين .

(ياظاهر ياباطن) احفظ باطني وظاهري ممَّا لا ترضاه ولا ترضى به عن عبد أتاك .

(ياولي) تولَّني بهدايتك واجعلني من أهل ولايتك وخاصتك .

(يامتعال) ارزقني من شهود تعاليك ما ينوِّر الظلمات ويوضح المُشكلات .

(يابر) اجعلني عندك باراً نقياً وبمن نزل بي براً حقيقياً مرضياً .

(ياتواب) ارزقني إليك توبة نصوحاً لا تدع لي إلى المخالفة سبيلاً ولا جنوحاً .

(يامنتقم) لاتنتقم منِّي باقتراف الزلل ووفقني للقبول والعمل .

(ياعفو) اعف عنِّي بفضلك وإحسانك وعاملني بكرمك وامتنانك .

(يارؤوف) كُن بي في الدارين رؤوفاً رحيماً واقسم لي من الرأفة بالمؤمنين قسماً وافراً وحظاً عظيماً .

(يامالكَ الملكِ) والأملاك أعوذ بك من مسالك الهلاك .

(ياذا الجلال والإكرام) أعذني من الضلال والإجرام .

(يامقسط) استعملني بالقسط في جميع الأحوال بفضلك لاتعاملني بقسطك وعدلك .

(**ياجامع**) اجمع متفرقات كوني في جمع الجمع بين يديك وارزقني يوم الجمع قربك والنظر إليك .

(**ياغنى**) اجعلني غنياً بافتقاري إلى كرمك وأفضالك وكُن بي حفياً يوم ورودي عليك بإحسانك وإجمالك .

(**يامانع**) امنعني عن العوالم كلها بانقطاعي إليك وأعنّي على أموري بصدق التوكل عليك .

(**ياضار**) امنعني بلطائف عنايتك من شر الأشرار واحفظني بحُسن عنايتك من اقتحام الأوزار .

(**يانافع**) اجعلني ممَّن يضر بدنياه لطلب الآخرة ويذر هواه في مناه لشهود المنافع الفاخرة .

(**يانور**) السماوات والأرض - بمعنى الهداية لأهلها والإرشاد - اجعل لي نوراً أمشي به في العباد .

(**ياهادي**) اهدني لأحسن الأعمال .

(**يابديع**) السماوات والأرض عن غير قياس ولا مثال أظهر لي من بدائع حكمتك ما يتفي كل التباس ويوضح كل إشكال .

(**ياباقي**) فلا انتهاء لنهايتك ولا آخر ، أسهم لي من مقام البقاء بك الحظ الوافر .

(يـــاوارث) خصني من وراثـة خواصك بمقام كـريم واجـعلني بفضلك من ورثـة جنة النعيـم .

(يارشـيـد) أرشدني إلى طاعـتك ومحبتك واجـعلني مرشـداً لعبادك إلى طريق توحيدك ومعرفتك .

(ياصـبـور) صبـرني على طاعتك واجعلني صبوراً في بلواك وعافيتك .

اللَّهُـمَّ إنِّي أسـألك بمعاقـد العـز من عرشك ومنتـهى الرحمة من كتـابك وبأسمـائك الحُسنى كلـها ما علمتُ منهـا ومـا لـم أعـلم أن تصلِّي على سيدنا محمد وآلـه والأنبياء والمرسلين وأن تقضي حاجتي برحـمتك يا أرحـم الراحـمين ، وصلَّى الله على سـيدنا محمـد وآلـه وصحبـه أجمعين ، سبـحان ربك رب العـزة عمَّـا يصفـون ، وسلام على المرسلين والحمـد لله رب العالمين .

وهـذه بعـض حِكم لـه أيضـاً :

- تجلِّي الحـق لكل فـرد من الموجـودات بمـا يليق من سـر التـجليات فأخـذ كل موجـود حضـر مـما قابله بحسب « كل ميسـر لمـا خلق لـه » .
- أنـن ما أضـيف إليـك تبـق بمـا أضيف إليـه .

- كل منحة وافقت هواك فهي محنة وكل محنة خالفت هواك فهي منحة .
- إن رددت الأمور كلها إليه استرحت من منازعات كثيرة فإنَّ عطايا الله كلها حسنة فما وافق هواك جعلته خيراً وما خالفه جعلته شراً ، قل كل من عند الله .
- خف في كل ما لك فيه نية ولو كانت طاعة ولا تخف ممَّا أنت مقهور فيه ولو كانت معصية .
- توافق الخلق من حيث لطائف الأشباح .
- ما عاملت به الخلق يعاملك به الحق وما عاملت به الحق يعاملك به الخلق .
- من تصفى عن صفات ناسوته رقا إلى صفات لاهوته ، وقيل من تصفى عن صفات لاهوته ترقى عن صفات ناسوته .
- ليس الزاهد من زهد في الدرهم والدينار إنما الزاهد من زهد فيما سوى الجبار .
- لا ينال رضاه من في قلبه شيء سواه .
- المريد من سار بنفسه إليه والمراد هو الذي سير به رغماً عليه ، لايرتجي الوصول من لم يتابع الرسول .
- من لم يتصف بالصفات الروحانية لم ينقل عن مرتبة الحيوانية ، من لم يمت حسه لم يعرف نفسه .

- لا يعرف ما نقول إلا من اقتفى أثر الرسول .
- لا تأخذ العلم إلا عمّن قرأه ويعمل به .
- من لم يمت عن هواه لا يمكن أن يراه .
- مادمت في طلب الحق فلا تقف مع الخلق .
- السائر إلى الله منقطع برؤياه عمّا سواه .
- من قنع بخالص الحلال يرجى له الكمال .
- من خلصت لله نيته تولاه الله وملائكته .
- حجبت عنه بك ولو فنيت عنك به رأيته معك .
- مالم تفنَ بشريتك وتموت لم تعرج في معارج الملكوت .
- لا تعرف الحق وصفاته مالم تشهد سرك فيه وآياته .
- من لم يأخذ الطريق من الرجال فهو ينقل من مجال إلى مجال ، من لم يتحقق بحقائق الأسماء والحروف فهو عن كشف غوامض الأشياء مصروف ، لا يبرز لسر الله إلا من تبدلت أرضه وسماه .
- لا يعرف اسم الله الأعظم إلا من له في الولاية قدم .
- من عرف اسم الله الأعظم في العالمين تحكم .
- لا تكن عبداً لله وأنت تميل إلى شيء سواه .
- الحِكَم الإلهية منبع الروح الإلهية .

﴿ تمّ والحمد لله أولاً وآخراً ﴾

ليلة النصف من شعبان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْكَ ☆ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالإِنْعَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ☆ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَهْرَ اللَّاجِينَ وَأَمَانَ الْخَآئِفِينَ وَمُجِيرَ الْمُسْتَجِيرِينَ ☆ ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً أَوْ مَحْرُوماً أَوْ مُقَتَّراً عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ فَامْحُ اللَّهُمَّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقَاوَتِي وَحِرْمَانِي وَاقْتِتَارَ رِزْقِي وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً شَهِيداً مَرْزُوقاً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرَاتِ مَكْفِيّاً مَؤُنَةَ مَنْ يُؤْذِينِي فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ ☆ يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ☆ وَإِلَٰهِي بِالتَّجَلِّ الأَعْظَمِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ الْمُعَظَّمِ الَّتِي يُفْرَقُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَيُبْرَمُ ☆ ٱصْرِفْ عَنَّا مِنَ ٱلسُّوءِ وَالْبَلَآءِ وَالْقَحْطِ وَالْوَبَآءِ مَا نَعْلَمُ وَمَا لَا نَعْلَمُ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ☆ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ☆

أوراد أسبوعية

للشيخ العارف محي الدين ابن عربي

رحمه الله

صحيفة

١ (عالم علماء) (عقوبة العلماء)

٢ (المذهب)

٣ الاعمار برزخ . المرآة

٤ فقهاء زماننا

عن الشيخ المقاودى رضى الله عنه

٦ (الخضر عليه السلام)
ساخر الاسكندر ليشرب من هذا الماء

٧ (الخضر) — (الرجال اربعة)

٨ روى ان أويسا القرنى رضى الله عنه

١٣ حكى أن بعض السلف

عن الشيخ أبى بكر بن اسماعيل الفرغانى رضى الله عنه

١٤ (اسم الله الاعظم) (العمى) (اليسر - العسر) (دينار 3000)

٣٤ (النور الأسنى)

٤٧ ليلة النصف من شعبان